

عدة الداعي

[183] الى سيده فإذا فعلت ذلك رحمت وانا أكرم الاكرمين وأقدر القادرين يا موسى سلنى من فضلى رحمتى فانهما بيدى لا يملكها غيرى، وانظر حين تسئلى كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجرى الكفور بما سعى، وسئل أبو بصير الصادق عليه السلام عن الدعاء ورفع اليدين ؟ فقال: (على خمسة اوجه): اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك، واما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتفضي بباطنهما الى السماء، واما التبتل فايمائك باصبعك السبابة، واما الابتهاج فترفع يديك مجاوزا (تجاوز) بهما رأسك، واما التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلى وجهك وهو الدعاء الخيفة (الخفية) (1). وعن محمد بن مسلم قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: مربى رجل وانا أدعو في صلوتى بيساري فقال: يا (ابا) عبد الله بيمينك فقلت: يا عبد الله ان تبارك وتعالى حقا على هذه كحقه على هذه (2).

(1) الظاهر المراد بالتعوذ التحرز من شر

الاعادي، ويمكن تعميمه بحيث يشمل شر الاعادي الباطنة ايضا من النفس والشيطان بل من العقوبات الاخرية وهى حالة غاية الاضطراب فان من رأى حجرا أو سيفا أو سنانا يتترس بيديه هكذا عن كرايم بدنه. ويحتمل ان ذكر الرزق في الثاني على المثال والتخصيص لكون غالب رغبات عامة الخلق له، وتفضي بباطنهما الى السماء أي تجعل باطنهما نحوها، ويحتمل ان يكون المراد بقوله: مما يلى وجهك ان يستر وجهه بهما وهو يناسب الخيفة (مرآت). (2) قوله (ع): بيساري أي برفع يساري، وكان السائل الجاهل نظر الى ان اليمين أشرف وغفل ان لجميع البدن قسما من العذاب والاستعاذة منه، ولكلها حاجة الى الرب في الوجود والبقاء والتربية بل الشمال انسب في هذا المقام إذا كاتب السيئات في جهة الشمال، والمعاصي كلها تأتى من جهة شمال النفس وهى جهة الميل الى الشهوات واللذات والاعمال الدنية الخسيسة ترتكب بها وجوابه (ع) كان بعد الصلوة، ويحتمل ان يكون المراد بقوله: في صلوتى في تعقيب صلوتى (مرآت) (*).